الفصل السادس

الأسئلة ونقاط البحث

إذا استمر المعلم فى إلقاء الدرس ، وبقى التلميذ فى موقف الاستقبال السلبى ، فإنه يوجد احتمال أن يصاب التلميذ بالملل وشرود الذهن . وقد يجد المعلم صعوبة فى إدراك ذلك ، علاوة على أن المعلم نفسه سوف يصاب بالإجهاد إذا استمر فى الكلام عدة حصص متتالية .

وهذه الطريقة الإلقائية ليست المثلى على الدوام وفى كل الظروف . ولا بد للمعلم أن يثير تفكير تلاميذه ، ويضمن إيجابيتهم ، وذلك بجعل الموضوع مسألة تحتاج إلى التفكير والبحث عن حل . ومن وسائل التوصل إلى هذا الموقف تحويل الموضوع إلى صورة سؤال أو أكثر ، وقد يتفرع عن كل سؤال عدة أسئلة . فهذا يضمن نشاط التلميذ وجذب انتباهه وعدم نسيانه نقاط الموضوع وإدراكه ترابطها .

كذلك من الضرورى ألا ينتهى الموضوع بالتوصل إلى حل يبدو نهائيا فهذا يغلق مجال التفكير . ومن أفضل الطرق التعليمية أن ينتهى الدرس بمجموعة نقاط للبحث حتى يظل تفكير التلميذ معلقا بالموضوع . ويستمر فى التفكير فيه . وهذه تعد من أحسن الطرق لعدم نسيان التلميذ لموضوع الدرس .

ويمكن للمعلم أن يحدد فى كتابته للموضوع بكراس التحضير الأسئلة ؛ ونقاط البحث التى يختم بها الدرس .

والأسئلة أنواع . بعضها لاختبار فهم التلاميذ . وبعضها لضمان استمرار انتباههم . وبعضها لإثارة تفكيرهم ، وهذا أفضل أنواع الأسئلة . وبعضها لمعرفة مستوى تحصيل التلاميذ قبل البدء فى الدرس الجديد .

واستخدام الأسئلة له قواعد . منها أن يكون السؤال واضحا والإجابة عليه محددة . وألا يوحى السؤال بالإجابة . وألا يكون بالغ الصعوبة أو بالغ السهولة . وأن تتخلل الدرس الأسئلة من البداية إلى النهاية ما أمكن .

كذلك ينبغى ألا يعمد المدرس إلى الهزء بالتلميذ إذا أخطأ فى الإجابة وألا يصر على إجابة التلميذ إذا عجز . فمن الأفضل أن ينصرف إلى غيره، وألا يسرف فى عقابه إذا عجز . ولا ننسى أن الهدف الرئيسى هو التفكير فى حل المشكلات ، وليس الثواب أو العقاب أساساً .

obeikandl.com

التقويم

الهدف من التقويم معرفة مدى نمو الطالب فى جميع نواحى شخصيته: من النواحى العقلية والعملية والنواحى العاطفية أو الوجدانية والنواحى الاجتماعية والمهارات العلمية والأكاديمية . ولكن من جميع هذه النواحى انصب التقويم فى التربية التقليدية على الناحية العقلية وحدها . بل أن التربية التقليدية ركزت على جانب التحصيل والحفظ من دون جميع النواحى العقلية الأخرى .

ويحدد نظام الامتحانات الحالى إلى حد كبير أسلوب التقويم الذى تسير عليه المدرسة . إلا أنه يمكن للمعلم بفضل مهارته فى التدريس وتوسيع نطاق أهدافه التربوية أن يوسع مجال التقويم فيشمل كثيراً من النواحى التى سبقت الإشارة إليها .

ويلاحظ أن التقويم قد يعتمد على التقدير الشخصى أو الذاتى للمعلم. ومن ذلك أسئلة المقال التى تقتضى الإجابة عن السؤال عدة أسطر أو مقال . وقد شاع عندنا هذا النوع من التقويم . وهذا يجعل التقويم عملية غير دقيقة وقد يعتمد على أساليب موضوعية لا تتأثر بمزاج المعلم أو تغيره . ومن أساليب التقويم الموضوعية أن تكون الأسئلة بحيث تكون الأجوبة عليها محددة تماماً . فى كلمة أو بوضع علامة أمام الإجابة الصحيحة أو إختيار إجابة صحيحة ، وهكذا . وهذا النوع من الأسئلة علاوة على دقته يجعل التصحيح عملية سهلة . إلا أن وضعه يحتاج إلى مهارة من المعلم . فهل يمكنك أن تصنع أسئلة موضوعية لدرسك ؟ حاول ذلك إن أمكنك :

ماينبغى أن يراعى فى الاختبار الموضوعى :

١ — أن يتناول جميع أهداف المنهج : أى المعلومات ، والميول ، والمهارات ، والاتجاهات ، والتفكير ، والقيم .

٢ ــ ألا يقتصر على قياس قدرة التلميذ على الحفظ ، وإنما يحاول أن يقيس المستويات العليا من التفكير مثل الفهم ، والتطبيق ، والتحليل ، والتركيب ، والحكم .

٣ ــ أن يغطى الاختبار أغلب المقرر .

٤ ــ أن تكون تعليمات الاختبار واضحة .

٥ ــ أن تكون الصياغة واضحة .

٦ ــ أن تكون الطباعة واضحة ، ومكان الإجابة واضح ومناسب .

٧ ــ أن تكون الإجابة محددة ولاتحتمل الجدل أو تعدد الإجابات.

٨ ــ أن يعد المعلم نموذجاً للإجابة ، أو مفتاح الإجابة حتى يسهل التصحيح.

٩ ــ أن تكون هناك كمية وفيرة منه للاستخدام عند الحاجة .

أنواع الاختبارات الموضوعية :

١ ــ اختبار الصواب والخطأ : ويمكن أن يضع علامة الطالب (صح) أو خطأ .

٢ ــ اختبار التكميل : وذلك بوضع الكلمة المناسبة أو العبارة المناسبة.

٣ ــ اختبار المزاوجة : توصيل العبارات المناسبة بعضها ببعض .

٤ ــ اختبار الاختيار من متعدد : اختيار الإجابة السليمة بين عدة اختيارات.

٥ ــ الاختبار المصور : استخدام الرسوم والخرائط الصماء والصور .

ولكل نوع من هذه الاختبارات مزايا وعيوب . ويمكن تلافى عيوب هذه الاختبارات . كما يمكن استخدام أكثر من نوع منها لمزيد من التشويق وتجديد النشاط .